14 أكتوبر
الأحد 28 مارس 2010 م - العدد (14772) السنة الثانية والأربعون
لقاءات
3
Email:14october@14october.com

رئيس الجمهورية في مقابلة مـــــــع صحيفة "الحياة" اللندنية:

(القاعدة) في اليمن ليست بالصورة التي يضـــخمها الإعلام ووجهنا لها ضربات موجعة

العلاقات اليمنية السعودية في عـهـــــدها الذهبي منذ توقيع اتفاقية جدة

المصارحة تأتي بالمصالحة والمصالحـــــة توجد الأمن والاستقرار في المنطقة

سر نجاحي في البقاء بالسلطة يكمن في تعاون كل أبناء الشعب معي

لن نتحدث مع أي انفصالي أو شخص يريد أن يساوم على يمن غير موحد

نتطلع من قمة سرت الخروج بنتائج تعزز التضامن والعمل العربي المشترك في مواجهة التحديات

صنعاء / سبأ :

عبر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية عن تطلعه في أن تخرج القمة العربية الـ22 التي بدأت أعمالها أمس في مدينة سرت الليبية بنتائج مثمرة تعزز من التضامن والعمل العربي المشترك بما يكفل تعزيز قدرة الأمة في مواجهة كل أنواع التحديات .

جاء ذلك في مقابلة صحفية أجرتها معه صحيفة (الحياة) اللندنية ونشرتها في عددها الصادر أمس .

وقال فخامة الأخ الرئيس:" طموحاتي أن يتعزز الأمن والاستقرار ويتحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة ,وأن تتحقق مصالحة عربية في إطار المصارحة لأنه لا يمكن أن تكون هناك مصالحة بدون مصارحة فالمصارحة تأتي بالمصالحة والمصالحة توجد الأمن والاستقرار في المنطقة وتكفل تضامناً عربياً حقيقياً لمواجهة كل أنواع التحديات".

وأضاف :" إن المخرج الوحيد من هذا الوضع هو أن ننتقل من نظام الجامعة إلى إقامة اتحاد عربي كوننا أمة واحدة لغتنا العربية واحدة وتاريخنا واحد وأرضنا واحدة ومصيرنا واحد ولدينا خيارات كثيرة نستطيع أن نكون فيها اتحاداً قوياً ويكون لنا وجود دولي فاعل".. موضحا أن ذلك ماتنشده المبادرة اليمنية لتفعيل العمل العربي المشترك التي تم إدراجها ضمن جدول أعمال هذه القمة.

وأعرب الأخ الرئيس عن أسفه لاستمرار حالة الانقسام الفلسطيني الذي لا يخدم سوى الإحتلال الإسرائيلي.. مؤكدا أن كل قائد عربي أو قطر عربي يسعى إلى رأب الصدع بين الفصائل الفلسطينية من اجل خلق وحدة حقيقية بين الفصائل الفلسطينية لأن قوتهم ووجودهم على المسرح السياسي في تضامنهم .

وبشأن مصدر الدعم والتسليح الكبير للحوثيين .. قال فخامته :" يمكننا القول إن دعمهم جاء من أصحاب المشروع الجديد أو للترويج لمذهب جديد هو الاثنا عشرية في اليمن بدلا عن المذهب الزيدي أو الشافعي، حيث استلموا تبرعات من أحزاب أو من منظمات أو من جمعيات في دول في المنطقة واشتروا بها الأسلحة. إضافة إلى أن أسلحة تسربت للحوثيين عن طريق الحرب من تجار سلاح وقوى إقليمية أيضا تساعدهم للترويج لأجندتها الخاصة". مبينا أن الدعم الخارجي للحوثيين يأتي من أشخاص وبعض الجهات في بعض الدول الإقليمية ومنها حوزات ومرجعيات في إيران .

ونفى فخامة الأخ الرئيس أن تكون فتنة التخريب والتمرد بصعدة جزءاً من نزاع سني شيعي بالمنطقة .. وقال :" يمكن أن نقول بأنه ترويج لمذهب جديد في المنطقة لإشغال المنطقة أو إشغال اليمن أو إشغال المملكة العربية السعودية تحديدا وإيصال رسائل موجهة من بعض دول إقليمية صغيرة أو كبيرة كان لها دور في هذا الجانب".

وتطرق إلى دعوات الفرقة والشتات التي تطلقها عناصر حاقدة ومأجورة في بعض مناطق المحافظات الجنوبية والشرقية من حين لآخر .وقال :" هذا ليس جديداً وهذه الأصوات هي لعناصر ارتدت عن الوحدة عامي 93 - 94م وأعلنت الحرب وقد انتصرت الشرعية على قوى الانفصال واندحر الانفصال وانتهى، والآن عادت تلك العناصر نفسها تدعو إلى الانفصال وهي عناصر فقدت مصالحها فهي من بقايا المعسكر القديم من بقايا المعسكر الشيوعي وخسرت السلطة والجاه".

وعلى صعيد ما تشهده العلاقات اليمنية السعودية من تطور في الوقت الراهن .. وصف فخامة الأخ الرئيس العهد الحالي بأنه العهد الذهبي للعلاقات اليمنية السعودية منذ أن تم التوقيع على معاهدة جدة لإنهاء قضية الحدود بين اليمن والمملكة.

وتطرق الأخ الرئيس خلال المقابلة إلى جهود الدولة في تسريع وتائر التنمية ومكافحة الفساد ومواجهة العناصر والخلايا الإرهابية للقاعدة وموقف اليمن من الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة .

وفي مايلي نص المقابلة :

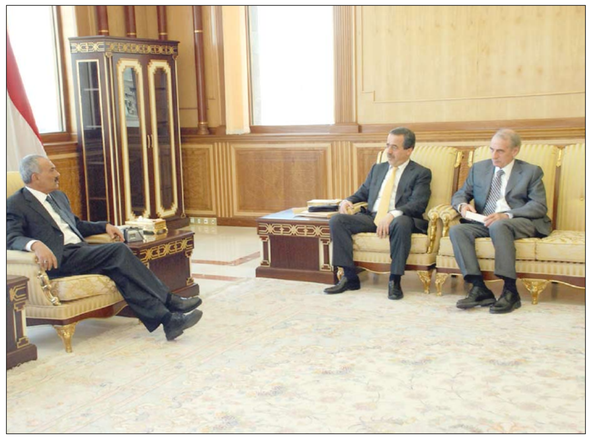

* **الحياة:** هل ستشاركون في القمة العربية في ليبيا ؟

- **الرئيس:** إن شاء الله.

* **الحياة:** كم قمة شاركت فيها فخامة الرئيس؟

- **الرئيس:** أكثر من 95 بالمئة من القمم العربية شاركت فيها منذ تولت الرئاسة.

* **الحياة:** كيف يكون شعورك عندما تشارك في قمة عربية هل تتوقع فعلاً نتائج منها ؟

- **الرئيس:** بالتأكيد الإنسان يكون متفائلاً أن تحقق القمة نتائج ولكن في حقيقة الأمر هذه القمة ستكون مثل سابقاتها من القمم العربية ولا اعتقد أن هناك شيئاً جديداً سيكون أكثر مما خرجت به القمم السابقة.

* **الحياة:** هل هناك خصوصية للقمة القادمة في ليبيا وبضيافة العقيد القذافي ,و يقال إن هناك شيئاً من التهيؤ أن تحدث مفاجآت بهذه القمة؟

- **الرئيس:** لا أعتقد انه سيحدث شيء في قمة خليج سرت ، بل ستكون مثل قمة الدوحة أو قمة لبنان أو قمة تونس أو قمة الجزائر ولن تفرق كثيراً.

* **الحياة:** هل سيطرح في القمة موضوع الاتحاد العربي؟

- **الرئيس:** هي ضمن جدول أعمال القمة وقد رفعت من إتحاد البرلمان العربي.

* **الحياة:** من الملاحظ أنه في كل قمة بدلاً من أن تحل مشكلة تخلق مشكلة جديدة؟

- **الرئيس:** إذا لم تحل المشاكل القائمة فعلينا على الأقل أن نعمل على إيقاف المشاكل القائمة حيثما هي .

* **الحياة:** من الملاحظ أنه بدلاً من حل المشكلة تحصل مشاكل جانبية؟

- **الرئيس:** تستطيع القول إن هذه القمة ليس لديها مشاكل كبيرة مثل القمة السابقة والتي جاءت بعد أحداث غزة وكان الجو مكهرباً قليلاً وان كان يبدو أن الجو بدأ يتصاعد في غزة من قبل الإسرائيليين وربما تأتي القمة والجو ملتهب أو متصاعد بسبب التصعيد الإسرائيلي ضد غزة.

* **الحياة:** هل هناك احتمال أن القمة سوف تساهم في مصالحة فلسطينية فلسطينية؟

- **الرئيس:** هذا يعتمد على رئاسة القمة وأعني بهم الإخوة في طرابلس وهم أسبقية الأطراف الأخرى لتلبية دعوة المصالحة وليس هناك قائد عربي أو قطر عربي إلا وهو يسعى إلى رأب الصدع بين الفصائل الفلسطينية من اجل خلق وحدة حقيقية بين الفصائل الفلسطينية لأن قوتهم ووجودهم على المسرح السياسي في تضامنهم ، ومن المؤلم أن نرى لقد حصلوا على نوع من التدريب من عناصر من حزب الله في لبنان وبدون علم قيادته ؟

- **الرئيس:** ما قلته أن حركتهم أو ما يتبعونه من تكتيكات في هذه الحرب هو تقليد لحزب الله وليس شرطاً أن يأتي مدرب من حزب الله ليقوم بذلك ولكن اليوم القنوات الفضائية والانترنت هي تقوم بعمل المدربين ومثل هؤلاء يقتدون بما يشاهدونه في بعض القنوات الفضائية أو الانترنت .

* **الحياة:** هل تقصد أن تكتيكاتهم مشابهة لتكتيكات حزب الله؟

- **الرئيس:** نعم مشابهة نوعاً ما.

* **الحياة:** دعنا فخامة الرئيس نتحدث عما يجري في جنوب اليمن هل تعتقد فخامة الرئيس أن دولة الوحدة تتحمل جزءاً من المسئولية في ارتفاع بعض الأصوات التي تطالب بالانفصال مثلما قلت فخامتك؟

* **الحياة:** هذا ليس جديداً وهذه الأصوات هي لعناصر ارتدت عن الوحدة عامي 93 - 94م وأعلنت الحرب وقد انتصرت الشرعية على قوى الانفصال واندحر الانفصال وانتهى والآن عادت من جديد تلك العناصر نفسها تدعو إلى الانفصال وهي عناصر فقدت مصالحها وهي من بقايا المعسكر القديم التي خسرت السلطة والجاه وقد استولت على مال كثير جداً في حرب صيف 94م نهبته من الخزائن ومن مؤسسات الدولة السُّطرية في جنوب الوطن سابقا، حيث استبقت رفع علم الوحدة وقامت بسحب كل الأموال والمدخرات والاحتياطي النقدي من هذه المؤسسات وورطتها لحساب مجموعة من العناصر كانت تخطط أنها ستنقض على الوطن وتكون هي المهيمن الأول على دولة الوحدة لكنها عندما فشلت ولم تنجح في مخططها ارتدت عن الوحدة .

بالترويج لمذهب جديد هو الاثنا عشرية في اليمن بدلاً عن المذهب الزيدي أو الشافعي، حيث استلموا تبرعات عن أحزاب أو من منظمات أو من جمعيات في دول في المنطقة واشتروا بها أسلحة ، إضافة إلى أن أسلحة تسربت للحوثيين عن طريق البحر.

* **الحياة:** من جاء بالسلاح من البحر هل هم تجار السلاح؟

- **الرئيس:** تجار سلاح وقوى إقليمية أيضا كانت تساعدهم للترويج لأجندتها الخاصة .

* **الحياة:** هل افهم من هذا أن مشكلة الحوثيين كانت جزءاً من نزاع سني شيعي بالمنطقة ؟

- **الرئيس:** لا .. ليس نزاعاً شيعياً سنياً بل يمكن أن نقول إنه ترويج لمذهب جديد في المنطقة لإشغال المنطقة أو إشغال اليمن أو إشغال المملكة العربية السعودية تحديداً وإيصال رسائل موجهة من بعض دول إقليمية صغيرة أو كبيرة كان لها دور في هذا الجانب.

* **الحياة:** سيادة الرئيس إذا جئنا على اليمن متى سيكون موعد الجولة السابعة من الحرب مع الحوثيين؟

- **الرئيس:** إن شاء الله لن تكون هناك جولة سابعة بل قل إن الجولة السادسة هي نهاية الجولات والحروب.

* **الحياة:** أعداد الحوثيين الكبيرة والتسلح الذي لديهم والتنفيذ والتدريب ألم يكن ذلك مفاجئاً لكم ؟

- **الرئيس:** أولا ينبغي أن نعرف أن السوق اليمنية كانت مملوءة بالأسلحة نتيجة مخلفات الحروب السابقة سواء في السبعينيات مع العناصر الإمامية وكانت مخزونة لدى بعض تجار السلاح أو مخلفات حرب صيف 94م وكان هناك مخزون من الأسلحة أخذته القبائل أثناء حرب الانفصال وكانت هناك أسواق لدى الحوثيين جمعت من تبرعات من عناصر وجهات محلية وإقليمية ومن شخصيات متعاطفة معهم اشتروا بها أسلحة وتستطيع أن تقول إن دعمهم جاء من أصحاب المشروع الجديد ما يسمى

استمرار حالة الانقسام الفلسطيني لا يخدم سوى الاحتلال الإسرائيلي

* **الحياة:** هل تشعرون في القمة العربية في ليبيا ؟

- **الرئيس:** إن شاء الله.

* **الحياة:** كم قمة شاركت فيها فخامة الرئيس؟

- **الرئيس:** أكثر من 95 بالمئة من القمم العربية شاركت فيها منذ تولت الرئاسة.

* **الحياة:** كيف يكون شعورك عندما تشارك في قمة عربية هل تتوقع فعلاً نتائج منها ؟

- **الرئيس:** بالتأكيد الإنسان يكون متفائلاً أن تحقق القمة نتائج ولكن في حقيقة الأمر هذه القمة ستكون مثل سابقاتها من القمم العربية ولا اعتقد أن هناك شيئاً جديداً سيكون أكثر مما خرجت به القمم السابقة.

* **الحياة:** هل هناك خصوصية للقمة القادمة في ليبيا وبضيافة العقيد القذافي ,و يقال إن هناك شيئاً من التهيؤ أن تحدث مفاجآت بهذه القمة؟

- **الرئيس:** لا أعتقد انه سيحدث شيء في قمة خليج سرت ، بل ستكون مثل قمة الدوحة أو قمة لبنان أو قمة تونس أو قمة الجزائر ولن تفرق كثيراً.

* **الحياة:** هل سيطرح في القمة موضوع الاتحاد العربي؟

- **الرئيس:** هي ضمن جدول أعمال القمة وقد رفعت من إتحاد البرلمان العربي.

* **الحياة:** من الملاحظ أنه في كل قمة بدلاً من أن تحل مشكلة تخلق مشكلة جديدة؟

- **الرئيس:** إذا لم تحل المشاكل القائمة فعلينا على الأقل أن نعمل على إيقاف المشاكل القائمة حيثما هي .

* **الحياة:** من الملاحظ أنه بدلاً من حل المشكلة تحصل مشاكل جانبية؟

- **الرئيس:** تستطيع القول إن هذه القمة ليس لديها مشاكل كبيرة مثل القمة السابقة والتي جاءت بعد أحداث غزة وكان الجو مكهرباً قليلاً وان كان يبدو أن الجو بدأ يتصاعد في غزة من قبل الإسرائيليين وربما تأتي القمة والجو ملتهب أو متصاعد بسبب التصعيد الإسرائيلي ضد غزة.

* **الحياة:** هل هناك احتمال أن القمة سوف تساهم في مصالحة فلسطينية فلسطينية؟

- **الرئيس:** هذا يعتمد على رئاسة القمة وأعني بهم الإخوة في طرابلس وهم أسبقية الأطراف الأخرى لتلبية دعوة المصالحة وليس هناك قائد عربي أو قطر عربي إلا وهو يسعى إلى رأب الصدع بين الفصائل الفلسطينية من اجل خلق وحدة حقيقية بين الفصائل الفلسطينية لأن قوتهم ووجودهم على المسرح السياسي في تضامنهم ، ومن المؤلم أن نرى

* **الحياة:** أليس هناك أي تقصير في التنمية؟

- **الرئيس:** لا .. باستطاعتك وباستطاعة المتابع أن يعمل جولة في المحافظات الجنوبية والشرقية ويشاهد عبر الصور الفوتوغرافية والصور التلفزيونية كيف كانت أحوال تلك المحافظات قبل عام 1990م من حيث التنمية وكيف وضعها الآن بعد الوحدة .. هناك تنمية هائلة حدثت وتم ترتيب وظائف للمواطنين في تلك المحافظات أكثر مما كان عليه الحال قبل الوحدة رغم أن موظفي الخدمة المدنية ومنتسبي الجيش والشرطة قبل الوحدة في هذه

المحافظات كان ضعفي ما كان عليه الحال في المحافظات الشمالية والغربية، وبعد الوحدة ازدادت الوظائف الجديدة التي وجدت في المحافظات الجنوبية والشرقية لأن الدولة سعت إلى توفير فرص عمل لكل الناس ، ولكن هناك بعض الناس نظرته للأمور قاصرة ويحصرها في نطاق مصالحه الشخصية، فإذا لم يحصل على مرتب أو ما تعطي له منحة لأبنه أو تلبي له طلباته حتى وان كانت غير مشروعة يقول سأذهب إلى ما يسمى بـ"الحراك " أي الانفصاليين، فأصبحت بعض هذه المطالب بمثابة ابتزاز لكن لما تأتي تتحدث عن جمهور المواطنين في المحافظات الجنوبية والشرقية فهو جمهور وحدوي تربى على الوحدة وثقافته وحدوية وهذه الدعوات الانفصالية هي لعناصر محدودة معزولة ومنبوذة وهي عناصر من بقايا المعسكر القديم معسكر النظام الشطري الماركسي وهذه ثقافتهم وطبعاً قد تخلق ثقافات وتكسب أنصاراً من البعض الذين لم يعانوا من النظام الشمولي السابق ولم يكن لديهم معرفة بما عاناه الناس في ظل التشطير وعموماً الدولة الشطرية انتهت وعاد بعض هؤلاء، ليقول فقط بأنه يريد دولة جنوبية يمنية بل يتبنى مشروعا استعماريا قديما يسمى دولة الجنوب العربي بمعنى انه يريد أن يجرد اليمنيين في هذه المحافظات من انتمائهم إلى اليمن وهويتهم الوطنية التي عرفوا بها على مر الأزمان وهذه الدعاوى الباطلة والمشاريع الاستعمارية تكشف حقيقة أهداف العناصر التي تدعو إلى الانفصال، وتدفع بالمواطن في المحافظات الجنوبية والشرقية إلى الابتعاد عنهم لأن المواطن يقول لهؤلاء .. لماذا تنفذ مشروعا استعماريا لتجردني من يمنيتي وهويتي الوطنية؟

* **الحياة:** ما مدى صحة ما يقال بان هناك فساداً كبيراً في اليمن؟

- **الرئيس:** كلمة الفساد هذه اسطوانة مشروخة أصبحت تردد عالميا، وموضة عند البعض، ومنطقيا ليس هناك مجال في اليمن لأن يكون هناك ما يمكن أن نطلق عليه تسمية فساد كبير لأن اليمن لا يملك مدخرات أو موارد مالية كبيرة يمكن أن يكون هناك فساد بالصورة المهولة كما تزعمه بعض وسائل الأعلام، لأنه ليس لدينا مال كثير فمواردنا محدودة ولو كان لدينا مثلا إنتاج نفطي وغازي كبير يحقق لنا عائدات مالية كبيرة ممكن أن يكون هناك

فساد كبير أما الآن فكم دخلنا .. نحن لدينا كميات قليلة من النفط لا تزيد على 280 ألف برميل يومياً نقتسمها مع شركائنا والباقي يذهب للاستهلاك المحلي فمن أين سيأتي الفساد بالصورة التي يضخمها البعض، فإذا وجد فساد فهو محدود ولكن للأسف المعارضة ليس لديها أي برنامج ترفع له ويكون مقبولاً سوى ترديد الاسطوانة المشروخة عن الفساد، فكيف سيأتي فساد كبير في بلد إنتاجه النفطي 280 ألف برميل معظمه للاستهلاك المحلي وللشركاء.

ثانياً بالنسبة للمساعدات التي تأتي إلى اليمن نحن تحدثنا مع الدول المانحة والدول التي تقوم بتمويل مشاريع في اليمن نحن لا نريد مالاً يورد مباشرة إلى الخزينة العامة للدولة،بل نقول لهم مولوا تنفيذ أي مشروع تنموي أو خدمي وبإمكانكم حتى أن تعدوا له المناقصة بأنفسكم وتتابعوا تنفيذه لان ما يهمنا هو النتيجة التي تصب لخدمة التنمية، وعلى الرغم أن لدينا فساداً محدوداً إلا أننا حرصنا على تعزيز جهود الدولة في مكافحة الفساد، وأنشأنا هيئة عليا لمكافحة الفساد وهناك عدد من قضايا الفساد منظورة أمام محاكم الأموال العامة وأية قضايا فساد سواء فساداً إدارياً أو مالياً، يحال من يثبت تورطه فيها إلى محاكم الأموال العامة، وكلمة الفساد مصطلح سياسي يستخدم من البعض ضد البعض فعندما يتخاصم معك طرف سواء كان صحفياً أو حزباً سياسياً أو حتى دولة يقوم بروج ضدك تهمة الفساد.ولا ينبغي أن يرمى الآخرون بالفساد من كان هو فاسد أصلا ومشهور بالفساد.

* **الحياة:** فخامة الرئيس في الأسابيع أو الشهور الماضية كان على السلطة في اليمن أن تواجه ثلاثة تحديات ، تحدي القاعدة وتحدي الحوثيين وتحدي الحراك؟

- **الرئيس:** أنا أصحح لك.. أربعة تحديات .

* **الحياة:** أربعة ما هي؟

- **الرئيس:** القاعدة ، الحوثيون ، دعاة الانفصال والرابع هو التحدي التنموي أو الاقتصادي يعني أربع محطات.. تفضل أكمل.

* **الحياة:** هل شعرت أنت بالقلق من هذه التحديات ؟

- **الرئيس:** كنتظام؟

* **الحياة:** نعم كنظام .. فعليك أن تواجه عدة تحديات ، دعاة الانفصال في الجنوب ، فتنة صعدة وتواجه تحدي إرهاب القاعدة؟

- **الرئيس:** بالنسبة لي لم اشعر بالقلق بل استطيع أن أقول كان ذلك مبعث راحة.

* **الحياة:** كيف مبعث راحة ؟!

- **الرئيس:** مبعث راحة لأنك كانسان تواجه كل هذه التحديات المفروضة عليك وتثبت قدرتك وفن قيادتك في مواجهتها كيف تكون قائداً إذا لم تواجه التحديات وتتغلب عليها .. لقد واجهنا الحوثيين وحسمنا الموضوع وواجهنا الانفصال وتحديناه ، ونواجه القاعدة وضربناها .. لكن عندنا المشكلة الكبرى هي الجانب الاقتصادي والتنموي فهذا ما نبذل الجهود الآن للتغلب عليه.

* **الحياة:** هل هذا يعني بأن لديك جلداً لمواجهة كل هذه التحديات مجتمعة؟

- **الرئيس:** ليست المسألة مسألة جلد.. اليمن كله جلد وليس الرئيس.. فالرئيس لا يواجه لوحده والرئيس ليس كل شيء الرئيس في اليمن لديه مؤسسات دولة ومسؤولون وقيادات في مختلف أجهزة الدولة والمحافظات إلى هذه قوى سياسية ناضجة وقوى فاعلة وصامدة وقوى مثقفة وقوية لا تهتز من مثل هذه التحديات .

* **الحياة:** فخامة الرئيس السنة الماضية قلت لي أن حكم اليمن يشبه الرقص على رؤوس الثعابين وهذه العبارة أعجبتني.. هل استيقظت الثعابين في اليمن؟

- **الرئيس:** إذا تريد ممكن نغيّر العبارة بدلاً من الثعابين أفاعي.

* **الحياة:** إذاً هو رقص على رؤوس الأفاعي لا تخاف من لدغ الأفاعي؟

- **الرئيس:** الثعابين كبرت وأصبحت أفاعي ونحن وشعبنا قادرون بإذن الله تعالى على التعامل معها وترويضها.. نحن لا نخاف..!

* **الحياة:** ما هو حجم القاعدة باليمن؟

- **الرئيس:** ليس بالصورة التي تضخمها بعض وسائل الإعلام وقد وجهنا لها ضربات موجعة وهناك تعاون دولي بيننا وبين دول الجوار وهي المقدمة المملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية ، هناك تعاون قائم مع هذه الدول لتبادل المعلومات ومن خلال التنسيق الايجابي في إطار الشراكة الدولية لمكافحة الإرهاب حققنا نتائج جيدة .. وأجهزتنا الأمنية تقوم بضربات استباقية وحققت نجاحات ضد عناصر تنظيم القاعدة وقبل أن تقوم بتنفيذ مخططاتها الإرهابية .

* **الحياة:** هذا هو العهد الذهبي للعلاقات السعودية اليمنية منذ قيام الثورة في اليمن ؟

- **الرئيس:** أنا اعتقد أن ما طرحته صحيح فهذا هو العهد الذهبي للعلاقات اليمنية السعودية منذ أن تم التوقيع على معاهدة جدة بيننا وبين الأشقاء في المملكة.

* **الحياة:** العلاقات اليمنية الخارجية .. هل هناك دول متعاونة في الحرب على القاعدة أو دول تعاونت مع القاعدة ؟

- **الرئيس:** صراحة لم أر أو أسمع أن هناك دولة تؤيد القاعدة لكن بعض الأنظمة ترتاح ربما للقلاقل الأمنية وتبدي ارتياحها لكن أن يصل الأمر إلى تأييد للقاعدة أعتقد انه لا.

* **الحياة:** والحوثيون؟

- **الرئيس:** وكذلك الحوثيون لا احد يؤيدهم إلا ربما أشخاص أو بعض الجهات في بعض الدول الإقليمية ولكن لا نستطيع أن نقول النظام الإيراني بالمفتوح ولكن نقول بعض الحوزات في إيران.

* **الحياة:** أو المرجعيات؟

- **الرئيس:** نعم وبعض المرجعيات في إيران ولم يثبت لدينا بصورة قاطعة بأن الحكومة الإيرانية قد واجهت الأمر وأفصحت أنها تقف إلى جانب الحوثيين .

* **الحياة:** فخامة الرئيس كم هو ممتع بأن تكون رئيساً؟

- **الرئيس:** عندما ، يتغلب الإنسان على الأحداث ويواجه التحديات ويتغلب عليها لأن أي رئيس جمهورية ليس لديه تحديات لا يشعر بمتعة الرئاسة أو القيادة.

* **الحياة:** الحياة: هل ممكن مثلاً أن آتي إلى اليمن ذات يوم وتقبل فيه أنت أن يكون هناك رئيس غيرك بالقصر؟

- **الرئيس:** رئيس يمني.. بالطبع.

* **الحياة:** أود أسألك كيف كانت علاقتك بالرئيس صدام حسين؟

- **الرئيس:** علاقات ممتازة.

* **الحياة:** جداً .

- **الرئيس:** علاقات ممتازة وكل العرب أو كل قائد عربي كانت له علاقة ممتازة بالرئيس صدام حسين.

* **الحياة:** طيب هل صحيح إنكم نصحتم صدام حسين أن ينسحب من الكويت؟

- **الرئيس:** نعم، هذا صحيح.

* **الحياة:** متى وكيف ؟

- **الرئيس:** بعد الغزو العراقي للكويت مباشرة واعتقد انه كان اليوم الثاني للغزو وتحدثت معه وكان معي وفد على مستوى رفيع منهم نائب رئيس الجمهورية حينذاك علي البيض ورئيس مجلس النواب حينذاك الدكتور ياسين سعيد نعمان ووزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء مجاهد أبو شوارب وعدد من الشخصيات وتحدثنا معه بالحرف الواحد وقلنا له يجب عليك أن تنسحب من الكويت لانك سببت لنا حرجاً دولياً بغزوك الكويت وبسببه وجودنا في مجلس التعاون العربي فان هذه مسألة خطيرة سببت لنا حرجاً كبيراً.. وعليك كصحفي أن تتأكد من هذا الكلام وربما يكون مدوناً في محاضر العراقيين وتوجد الآن هذه المحاضر اما مع الأمريكان أو مع الحكومة العراقية الموجودة حالياً وقلنا لصدام لن يسمح لك المجتمع الدولي أن تبتلع دولة مستقلة ذات سيادة .

* **الحياة:** ماذا كان رده عليك؟

- **الرئيس:** قال لي بالحرف الواحد إنا مستعد انسحب فقط يحكي معي أبو عبدالعزيز ويقصد الملك فهد.. وأيضاً عندما جاء طه ياسين رمضان إلى صنعاء قلنا له لقد سببتم لنا حرجاً كبيراً بغزوكم للكويت وقلنا له لن نقبل أن نستقبلك إذا لم تعلن الانسحاب وأعلن ذلك بالفعل عبر تصريح مذاع عبر التلفزيون والإذاعة هنا في صنعاء وقال أنهم سينسحبون والتسجيل موجود في التلفزيون اليمني وكان يبدو انه كان هناك مخطط في المنطقة للتواجد الأجنبي وإيجاد ذرائع ومبررات للاستيلاء على النفط والتواجد في المنطقة وهو مخطط ليس بجديد وكان مرسوماً من أيام الرئيس كارتر عندما انشأ قوات التدخل السريع على أثر ما حدث للسفارة الأمريكية في طهران.

* **الحياة:** فخامة الرئيس أيضا أفضل في نظرك أن الرئيس يستمع لمستشاريه وإلا الأفضل انه لا يستمع لهم؟

- **الرئيس:** لا يوجد أي نظام في العالم لا يكون لديه مساعدون ومستشارون هم جزء من المؤسسات ونحن نعتمد على العمل المؤسسي لا أحد يستطيع أن يأخذ قراراً لوحده ولكن هناك عمل مؤسسي وكلنا كيف ؟ هل هذه المؤسسات ناضجة ؟ وهل المنتمون إلى هذه المؤسسات على مستوى عال من التعليم أو التثقيف؟ أو الخبرة أو الكفاءة أو المسؤولية والحرية، بحيث لا يكون المستشار أو المعاون يردد فقط حاضر يا فندم أو يا صاحب الفخامة وكلمة تمام .. بالنسبة لنا منذ نشأت هذه الدولة أو منذ أن توليت أنا زمام الأمور نعتمد على العمل المؤسسي وعلى المعاونين والمساعدين للرئيس في تنفيذ برامجه السياسية وعلى مختلف المستويات ثقافياً وسياسياً واجتماعياً وعسكرياً وأمنياً وغيرها.

* **الحياة:** أريد أن أسأل، كيف نجحت في البقاء في السلطة كل هذه الفترة وانتم على خط الزلزال وأقصد به اليمن قبلك كانت العهود سريعاً تنطوي كيف نجحت أنت في البقاء في السلطة كل هذا الوقت وما هو السر؟

- **الرئيس:** والله السر يكمن في تعاون كل أبناء الشعب مع الرئيس علي عبدالله صالح لان الناس متعاونون والرئيس يلبي طموحات واحتياجات المواطن اليمني فلماذا يبقوا على الرئيس أو يعيدون انتخابه، لأنه يلبي لهم طموحاتهم المواطن اليمني همه الطريق والكهرباء والاتصالات والصحة والتربية والمياه وعند المواطن تطلعات أيضاً .. حرية الصحافة حرية التعبير وعندما يجد المواطن أن هذه التطلعات والهموم تلبى وتتحقق على ارض الواقع فإنه يتعاون ويعيد انتخاب علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية.

* **الحياة:** هل صالحت بين فكرة الدولة و القبيلة ؟

- **الرئيس:** ليس هناك صدام بينهما نحن مجتمع يجمع بين القبيلة والمدنية، و القبيلة موجودة وهي جزء من نسيج المجتمع ونحن عندما نتجه نحو القبيلة أحياناً إنما هو من أجل إنهاء التعصب القبلي أي أن الناس يذوبون في الأطر الحزبية بمعنى أن تحل الحزبية محل القبيلة .. لأن الحزب مكون من كل الناس ومن عدة مناطق ليس من قرية واحدة أو من قبيلة إذا الاتجاه هو نحو الحزبية لكي تذوب القبيلة في الإطار الحزبي.

* **الحياة:** ما هي آمالك التي تحلم بها وما هي توقعاتك بالنسبة للمشاكل الموجودة في المجتمع العربي ؟

- **الرئيس:** طموحاتي أن يتعزز الأمن والاستقرار ويتحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة وأن تتحقق مصالحه في إطار المصارحة لأنه لا يمكن أن تكون هناك مصالحة بدون مصارحة فالمصارحة تأتي بالمصالحة والمصالحة توجد الأمن والاستقرار في المنطقة وتكفل تضامناً عربياً حقيقياً لمواجهة كل أنواع التحديات، والمخرج الوحيد من هذا الوضع هو أن ننتقل من نظام الجامعة إلى إقامة اتحاد عربي كوننا أمة واحدة لغتنا العربية واحدة وتاريخنا واحد وأرضنا واحدة ومصيرنا واحد ولدينا خيارات كثيرة نستطيع أن نكون فيها اتحاداً قوياً ويكون لنا وجود دولي فاعل.

* **الحياة:** فخامة الرئيس هذه طموحاتك ولكن ما هي توقعاتك؟

- **الرئيس:** الصبر .. بالصبر سيتحقق هذا الطموح والذي هو طموح كل إنسان عربي.

* **الحياة:** هل هناك مخاوف من التطرف الديني في المدارس؟

- **الرئيس:** نحن للأسف في معظم الأحيان نربط التطرف بالدين وهذا خطأ التطرف يأتي من الجهل ولو تبحث في حقيقة الأمر فان هؤلاء المتطرفين الذين ينتمون إلى تنظيم القاعدة أو إلى الحوثيين وغيرهم هؤلاء عادةً غير متعلمين ولا مثقفين ولا يزيد مستواهم التعليمي عن التعليم الأساسي وإذا زاد فهو إلى أول أو ثاني ثانوي هذا أكثر شيء بالنسبة لمستواهم التعليمي فالجهل هو الأساس للتطرف والمشكلة أن هؤلاء المتطرفين نمت ثقافتهم عبر القنوات الفضائية أو عبر الإنترنت التي خلقت ثقافة كبيرة جداً لدى هؤلاء وحتى لدى الأميّين كما أن ظروف الفقر والبطالة عوامل مشجعة على تنامي ظاهرة التطرف.

* **الحياة:** تقصد أن تلك الرسائل الإعلامية حرضتهم على العنف؟

- **الرئيس:** نعم حرضتهم على العنف والتطرف.

* **الحياة:** أريد أن أسأل سؤالاً كم عدد ضحايا الجيش اليمني لهذه الجولات المتكررة مع الحوثيين هل هناك رقم معين ؟

- **الرئيس:** هناك أعداد كثيرة من القتلى والجرحى من جانب الجيش والمتعاونين معه من المواطنين من ناحية ومن جانب الحوثيين أيضا ونحن نعبر عن أسفنا لذلك لأن الدم الذي سال هو يمني والدفع للأسف خارجي أو داخلي وعلى حساب الدم اليمني.

* **الحياة:** فخامة الرئيس إذا رن التليفون الآن وقالوا لك أن الذي يطلبك هو علي سالم البيض مثلاً هل ترد على التلفون ؟

- **الرئيس:** أنا عادة أرد على كل التليفونات.

* **الحياة:** وعلي أنصر محمد؟

- الرئيس :ليس هناك أي مشكلة مع علي ناصر نحن نتواصل معه وكل من يريد أن يتحدث معي في إطار اليمن الموحد يا أهلا وسهلاً لكن في إطار خارج على يمن موحد لن نتحدث معه ولن نتحدث مع أي انفصالي أو أي شخص يريد أن يساوم على يمن غير موحد لن نتحدث معه أبداً.

* **الحياة:** فخامة الرئيس نشكرك ونهنئك بعيد ميلادك وان شاء الله عمراً مديداً ونلتقي معك في مقابلة قادمة .

- **الرئيس:** شكراً..